

الطريق السالم إلى الله (96) - تابع الدعاء والمناجاة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا ورفعنا ما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد قد وقفنا فصل من اوقات استجابة الدعاء طبعاً لا شك ان اه الدعاء - [00:00:19](#)

يستحب في كل وقت ما في وقت يستثنى من احباب الدعاء الا اه ما ورد النهي فيه عن الذكر مثل حال قضاء الحاجة مثلا ما عدا ذلك دعاء يعني مشروع - [00:00:39](#)

لكن هناك اوقات واماكن وهيئات اه يستجاب فيها الدعاء اكثر او هي مظنة اجابة الدعاء اكثر وهذا ما سيتكلم عنه المصنف او عن شيه بسيط منه او يسير ممكن نذكر اضافة الى ما ذكر بعض الاشياء - [00:00:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمسلمين يقول المؤلف رحمه الله فصل - [00:01:18](#)

من اوقات استجابة الدعاء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل يوم خلقه الله تعالى يوم الجمعة خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة - [00:01:33](#)

وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه وروي عن وروي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا وتذاكروا هذه الساعة ولم يختلفوا انها اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:01:50](#)

وقيل بعد العصر الى غروب الشمس وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقيل ما بين زوال الشمس الى ان يدخل الامام الى ان يقضي الصلاة ومن اراد ان يدرك هذه الساعة امكنه ان يجزئ يوم الجمعة اجزاء - [00:02:08](#)

ويدعو كل جمعة في جزء منها حتى يكملها طبعاً هذا الاول اه او الموطن الاول من مواطن اجابة الدعاء وهي ساعة يوم الجمعة. وهذا ثابت في الصحيح اه ولكن لم يثبت تحديد هذه الساعة - [00:02:26](#)

واختلفوا على اقوال كثيرة اقواها قولان القول الاول انها اخر ساعة من يوم الجمعة القول الثاني انها من قيام الامام الجمعة الى ان يفرغ من الخطبة يعني بين الخطبتين مثلا - [00:02:45](#)

واول ما يصعد الامام على المنبر يدعو والحكمة من عدم الجزم ساعة الاستجابة يوم الجمعة هي عينها الحكمة من عدم الجزم بيوم بليلة القدر وهي ايش؟ ما هي الحكمة ان يجتهد المسلم - [00:03:05](#)

في كل العشر الاواخر من رمضان لمن يريد ان يطلب ليلة القدر ويجتهد المسلم كذلك في كل يوم الجمعة لمن اراد ان يوافق ساعة الاستجابة. لذلك الشيخ هنا قال من اراد - [00:03:26](#)

ان يدرك هذه الساعة امكنه ان يجزئ يوم الجمعة اجزاء ويدعو كل جمعة في جزء منها حتى يكملها. هذا اذا اراد يعني يدعو دعاء مطولاً كل اسبوع يدعو في وقت - [00:03:40](#)

يكون قد اصابه الساعة بيقين واضح او يدعو طول اليوم يعني ولو دعاء يسيرا هنا يكون قد اصاب ايضا الساعة بيقين ومن قال ان المراد بذلك بعد العصر قال قوله يصلي بمعنى يدعو - [00:03:56](#)

والصلاة هي الدعاء في اللغة روي عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة اللهم اغني بحلالك عن

حرامك وبفضلك عن سواك استغنى - [00:04:17](#)

وحكي عن عراك ابن مالك انه كان اذا صلى الجمعة وقف على باب المسجد وقال اللهم اني اجبت دعوتك واديت فريضتك وانتشرت كما امرتني الدعاء اللهم اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن بدون تحديد -

[00:04:31](#)

اليوم او الوقت اما الحديث التحديد من قال يوم الجمعة اللهم اغني بحلالك هذا لم يثبت لكنه دعاء ثابت عن النبي عليه الصلاة

والسلام اه وهذا الاثر عن عراك بن مالك - [00:04:51](#)

اه من التابعين انه كان اذا صلى الجمعة وقف على باب المسجد وقال اللهم اني اجبت دعوتك ويقصد في قول الله سبحانه وتعالى يا

ايها الذين امنوا اذا نودي من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - [00:05:07](#)

واديت فريضتك وانتشرت كما امرتني اه في قول الله سبحانه وتعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله.

ورد عن بعض السلف انه كان يتقصد اجراء العقود - [00:05:26](#)

البيع والشراء بعد صلاة الجمعة ليش نبتغي من فضل الله الله سبحانه وتعالى امرنا بعد الصلاة ان ننتشر ونبتغي من فضل الله طبعاً

الاصوليون يقولون لا المقصود هنا الامر بعد الحظر - [00:05:45](#)

والامر بعد النهي يدل على الاباحة ليس المقصود به الامر بالبيع انك يعني لا استحباباً ولا وجوباً وانما المقصود به الاباحة لما اقول لك

الان لا حد يطلع يا جماعة - [00:06:05](#)

بعدين اقول اللي تفضلوا اطلعوا بقول اطلعوا ليس امرا مني وانما ترى صبح صار مسموح لكن يعني هذا يعني العالم نسيت اسمه الان

يعني تلمس هذا من فضل الله مثل - [00:06:19](#)

اجتهاد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه له وصفة تركيبية معينة استنبطها من القرآن الوصفة هذي

وصفة ان يؤتى جزء من مهر الزوجة - [00:06:39](#)

يعني واحد وهذا طبعاً اللي متزوج من زمان راحت عليه اذا واحد توه بيتزوج لا ينسى بعد ما يعطيها المهر يقول عطيني مثلاً خمس

دنانير او عشر دنانير ثم يشتري به عسلاً - [00:07:03](#)

بهذا المبلغ غسل ثم يجمع من ماء المطر ماء ويخلط هذا العسل اللي شراه بمهر زوجته بماء المطر هذي وصفة جاءت عن علي ابن

ابي طالب رضي الله عنه ذكرها بالجرير الطبري في تفسيره - [00:07:26](#)

الكثير المفسرين هذي الوصفة جاء عن علي رضي الله عنه ان فيها بركة من كل داء ها؟ يشربه بعد. يشربه طبعاً يخلط ماي المطر

ماي مطر ماي مطر بغبار الكويت - [00:07:54](#)

طين لا صحفي مع مهر زوجتك نطلب منها جزء من المهر اشتري فيه غسل نخلطه بماي المطر اشرب السؤال هنا من اين استنبط

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:08:17](#)

هذه الوصفة من يقول لي من القرآن الكريم ها هو طبعاً اخذ ثلاث آيات هذا التركيب هذي هل هي بركة هنيئة بريئة الاية الاولى

قول الله سبحانه وتعالى فان طبن لكم - [00:08:41](#)

عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً اية اه المقصود فيها شنو المهر فان طبن لكم زوجاتكم طبن لكم عن شيء منه فينطبن لكم اه عن

شيء منه نفساً فكلوه - [00:09:11](#)

يعني اذا اعطتك من مهرها بطيب نفس منها طبعاً لازم طيب نفس خربت الخلطة فكلوه هنيئاً بريئاً فاخذ علي رضي الله عنه ان هذا

اللي تعطيه المرأة من مهرها لزوجها - [00:09:33](#)

فيه صفة في القرآن مذكورة انه هنيء ومريء انزين والعسل من اين اخذ العسل فيه شفاء للناس يخرج من بطونها طعام مختلف الوانه

فيه شفاء للناس فهنيئاً مريئاً وشفاء والمطر - [00:09:50](#)

ونزلنا من السماء ماء مباركا اخذ البركة والشفاء والهنيء المريء خلطها مع بعض صارت هذي الخلطة علي رضي الله عنه ها وهنيئاً

علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط جمع تكسير ليست ممنوعة من الصرف جرة الكسرة لكن بقية اسماء بالفتحة لانها ممنوعة من الصف روى ابو داوود باسناده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال - [00:16:36](#) كانت فاطمة رضوان الله عليها احب اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكانت عندي فجرت بالراحة حتى اثر بيديها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها ثم قمت البيت - [00:17:04](#) حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار حتى دكنت ثيابها حتى على طاري الرحي طبعا تعرفون الرحي الحجر الكبير لتطحن فيه الحبوب قديما عبارة عن حجرين مدورين وفي فتحة بالنص تكون فيها الحبوب - [00:17:19](#) ثم يعني يجرون الرحي جرا تطحن الحبوب دعاء فاطمة رضي الله عنها كانت تخدم في بيتها فاطر الراحة اللي ذكرني بروحه ذكره ابن الجوزي في الازكياء يزيد ابن هارون انه كان جلس آآ - [00:17:40](#) واتاه رجل اه يعني قد استثقل دمه قال له والله انك عندي اثقل من نصف رحم طيب ماشي ليش نصف راحة؟ ليش مو راحة كاملة؟ قال الرحي الكاملة ادفعها فتدور تروح - [00:17:58](#) انت نصف رحي حتى دور حتى ما تتحرك. حتى مثل التاير ما ؤ ادزك اما الرحي العودة هذي مثل تروح انت لأ نصف راحة يعني لازم شيل نعم تفضل يا شيخ. نعم - [00:18:22](#) جرت بالرحي حتى اثر بيديها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها ثم قمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار حتى دكنت ثيابها واصابها من ذلك ضر فسمعنا ان رقيقا اوتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:42](#) فقلت لو اتيت اباك صلى الله عليه وسلم فسألته خادما فاتته فوجدت عنده حداثا استحيت فرجعت غدا عليها ونحن في دفاعنا. فجلس عند رأسها ادخلت رأسها في الدفاع حياء من ابيها صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت حاجتك امس الى ال محمد - [00:19:00](#) فسكتت مرتين وقلت انا والله احديثك يا رسول الله ان هذه جرت عندي بالرحي حتى اثرت بيديها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اوقدت النار حتى دكنت ثيابها - [00:19:24](#) وبلغنا انه اتاك رقيق وخدم فقلت لها سليه خادما. فقال الا ادلكما على خير مما سألتما؟ اذا اخذتما مضاجعكم مضاجعكما. فسبحا ثلاث وثلاثين. واحمده ثلاثا وثلاثين. وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لك ما من خادم. قال علي رضي الله عنه - [00:19:42](#) فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا يوم صفين فاني ذكرتها من اخر الليل فقلتها هذي قصة جميلة واصل القصة في البخاري طبعا معروفة مشهورة - [00:20:05](#) لكن المؤلف ادخل فيها روايات وذكر فيها تفاصيل اه جميلة صراحة من فوائد هذه القصة ان المرأة تخدم في بيتها وفاطمة سيدة نساء العالمين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق - [00:20:20](#) ما كانت من خدمتي زوجها ومن خدمة بيتها كانت تجر الرحي حتى اثرت بيدها وكانت تسقي بالقربة ما معنى تسقي بالقربة؟ تروح للبير وتأخذ الماء وتضع على نحرها وعلى فيها وتأتي بي الى البيت - [00:20:43](#) حتى اثرت في نحرها ثم قمت البيت خم البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار حتى دكنت ثيابها واصابها من ذلك ضر هي يعني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك - [00:21:06](#) كانت تخدم ما كانت مثل بعض النساء يعني يأنفنا من من ذلك وهذا من اثر بعض الافكار النسوية التي دخلت تويوتا اه المسلمين مع الاسف الشديد كذلك من فوائد هذه القصة الجميلة - [00:21:26](#) قطنة النبي عليه الصلاة والسلام لما شاف بنته وجدت حداثا يعني ناس قاعدين يسولفون النبي عليه الصلاة والسلام فاستحت وهذي فائدة تضاف ايضا حياء المرأة ان هذا المكان مكان مكان ابيها - [00:21:43](#) هي رايحة لابيها لكن شافت ناس قاعدين فاستحت نادت ابوها مثلا يبه تعال بكلمك ولا انتظرت ورجعت وهذا من حياها رضي الله عنها ايضا من النبي عليه الصلاة والسلام يعني - [00:22:02](#)

ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابتك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت - [00:28:06](#)

فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول. قال البراء فقلت استذكرهن وقلت وبرسوك الذي ارسلت قال لا ونبيك الذي ارسلت. وهذا ايضا من الازكار المشهورة قبل النوم وفي هذا في اخر الحديث دليل لمن استدل من العلماء على عدم جواز رواية الحديث بالمعنى - [00:28:24](#)

تعرفون مسألة خلافية جماهير اهل العلم على جواز رواية الحديث بالمعنى بشرط معرفة المعنى الصحيح وعدم بعضهم قال لا ما يصير واستدلوا بهذا الحديث ما وجه الدلالة فيه ان البراء رضي الله عنه لما - [00:28:48](#)

اراد ان يحفظ الذكر فاعاده على النبي عليه الصلاة والسلام اخطأ ونبيك الذي ارسلت بدال ما يقول نبيك الذي ارسلت قال ورسوك الذي ارسلت فقال له ونبيك الذي ارسلت هل في هذا دليل - [00:29:06](#)
عدم جواز رواية الحديث بالمعنى كيفه نناقش ما نبى نقول احنا نرد بنرد الحديث ولا احد يقصد هذا ولكن كيف يناقش الاستدلال في هذا الحديث على عدم اه جواز رواية الحديث بالمعنى - [00:29:26](#)

هذا قول هناك من قال هذا قول وسط انه يجوز رواية الحديث بالمعنى الا في احاديث الازكار اذكار تقال كما وردت دون زيادة ولا نقصان هذا وجه انه هذا لا ينفي - [00:29:48](#)

جواز رواية الحديث بمعنى لان هذا الحديث هو من الازكار وبالتالي الازكار يعني يؤتى بها كما وردت سعد شو نقول هذي مسألة اخرى حنا بس خلنا نكمل صورتنا كيف نناقش - [00:30:17](#)

هذا الحديث هناك من قال المعنى ونبيك الذي ارسلت ورسوك الذي ارسلته وذلك ان هناك فرق بين النبي والرسول ونبيك الذي ارسلت يجمع للنبي صلى الله عليه وسلم الوصفين اما ورسوك الذي ارسلت - [00:30:36](#)

يكتفي بوصف واحد ويؤكد بس فانقص من المعنى وصفا من الواصف واضح ذكر النبي مع الرسول اكمل في المعنى من الاكتفاء واضح يا احبة مع اتفاق الجميع على ان الاكمل والافضل - [00:31:05](#)

الاتيان بالحديث وفق المعنى يعني هذا هو الاكمل بلا شك روى ابو داوود باسناده عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه - [00:31:32](#)

اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده - [00:31:46](#)

يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ويفعل ذلك ثلاث مرات. نعم. وهذه من الازكار التي ينبغي ان نحصر عليها نعم النفس قبل شيخ ظاهر الحديث ان النفث قبل - [00:32:00](#)

ظاهر الحديث اننا وبعضهم قال لا هذي الواو لا تدل على التقديم والتأخير ولكن الحديث ظاهرة صراحة قال ثم نفث جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فنفت وقرأ وان كان السياق - [00:32:13](#)

ان ظاهره ان النفث قبل القراءة لكن ممكن ان يقال انه الواو لا تدل على الترتيب وانما تدل على مطلق الاقتران هذا فيه تكلف هو انه ثبت وقرأ الاظهر ان هذا هو ان النفث قبل - [00:32:32](#)

القراءة وان كان الظاهر المتبادل في الاحاديث الاخرى ان النفي يكون بعد التلاوة لانه الريق الذي قرأ به القرآن وبالتالي لكن ظاهر الحديث النفث قبل روى ابو داوود باسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله - [00:32:50](#)

كان يقول اذا اخذ موضعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني الحمد لله الذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بالله من النار - [00:33:16](#)

وروى ايضا باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضطجعا لم يذكر لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة يوم القيامة - [00:33:35](#)

ومن قعد مقعدا لم يذكر لم يذكر الله عز وجل فيه الا كان عليه سره يوم القيامة. والتره هي الحسرة والندامة. نعم روى ابو داوود

باسناده عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك - [00:33:49](#)

ذنبى واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب روى ابو داوود باسناده عن الحارث بن مسلم التميمي انه اخبره عن ابيه مسلم ابن الحارث التميمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:34:09](#) واسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كان لك جوارا منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت في يومك كانت لك جوارا - [00:34:29](#)

وقال في حديث اخر قبل ان يتكلم روى ابو داوود باسناده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا - [00:34:46](#)

وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة - [00:34:59](#)

الله اعلم وصلى الله نعم هو جزء من الرقية حتى حديث في حديث ما ذكره لي الشيخ وهو حديث نفض الفراش بداخلة ازاره طبعاً بعض الناس يعتقد ان هذا الحديث - [00:35:13](#)

هو لمجرد التنظيف لكن القرطبي في المفهم صحيح مسلم لما شرح هذا الحديث قال هذا الحديث له تعلق بالرقية لذلك قال داخلة الازار ما معنى داخلة الازار قبل العرب البسون - [00:35:41](#)

الازار ما ينظف او يعني يضرب بالجزء الخارجي من الازار لا الجزء الداخلي يعني فكه وينظف وينفض من الجزء الداخلي وهذا له تعلق بالرقية له تعلق بالرقية له اثر ليس مجرد - [00:36:02](#)

اثر حسي لا اثر اخر غير حسي كذلك كما ذكر القرطبي في في وهذي طبعاً لو نلاحظ كم الازكار والسنن الواردة قبل النوم لو تلاحظون وهذا يعني في ان المسلم - [00:36:27](#)

يختم يومه بخير. هنا يمكن جمعه في رسالة صغيرة في كذلك صورة كل ما صح الباب من اداب وسنن واذكار النوم في مكان واحد من اراد فليرجع بارك الله فيكم - [00:36:46](#)

حاليا كيف نفسه من داخل ثوب اه نوم ترفعه نظف من الداخل داخلة تنفض الفراش اللي بتنام عليه. ثلاث مرات في السنة في الصحيح - [00:37:04](#)